Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى كل قصة ، ترتكز عليه الأحداث وتدور حوله .. والشعر كتعبير قولى منغوم أسهل حفظا وأقرب الى اللصوق بالنفس من الحديث النثرى المرسل .. ولهذا فالقطع الشعرية تبدو كالتكئه التى يستند اليها الرواة فى حفظ القصة كلها .. ويؤيد هذا أن معظم ما ورد من شعر انما يروى الأحداث مرة أخرى على لسان بطل من ابطال هذه الأحداث ، يرويها مرتبة حسب وقوعها ، وهو وان كان يمزج فى هذه الرواية الشعرية بين الأحداث الخارجية ويبين موقفه النفسى منها كمشارك فيها ومتأثر بها ، الا انها فى آخر الأمر وثيقة منغومة تحفظ الحدث من الزوال بما تتيحه من يسر من الحفظ والرواية .. ولعل هذا أيضا هو الذى جعل حجة العرب فى حديثهم ما يؤكدونه به من شعر ، حتى أصبح بيت الشعر دليلا لا يقبل المناقشة على صحة ما فيه من أسماء وأحداث ، وصحة ما روى هذا البيت فيه من حدث وناس .

والشعر ثانيا يدخل مكملا للحوار ، بل يدخل فى بعض الأحيان أساسا فى الحوار ، وفى المشاهد التى يقف فيها القاص عند حوار يسرده فى أطناب فلابد أن تلمح عادة مساجلة شعرية تدور بين أطراف هذا الحوار . ويظهر هذا بوضوح فى مواقف الصدام والصراع ، يستوى فى هذا الصدام الفكرى والصدام الحربى .. ففى قصة هلاك عاد التى يرويها عبيد يدعو هود ربه على عاد أن يبتليهم بثلاث سنين من القحط فاستجاب له الله .. وهنا تبدأ مساجلة شعرية كلما هل عام من هذه الأعوام ، فيروى عبيد شعرا على لسان أحد المؤمنين متشفيا بما حل بعاد منذرا الكافرين ،